واخبرنا ابو البركات ابن الانماطي انبا ابو بكر الشامي انبا ابو الحسن العتيقي انبا
ابن الدخيل ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ثنا محمد بن موسى قالا ثنا احمد بن الحسن الترمذي
ثنا عبد الملك بن ابرهيم الجدي ثنا شعبة عن سوار بن ميمون عن وفي حديث الشامي ثنا
هرون بن قزعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا
كان في جواري يوم القيمة زاد الشامي ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له
شهيدا او شفيعا يوم القيمة وقالا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله كذا في
من الامنين يوم القيمة قال وهرون بن قزعة ذكره بن حبان في الثقات

وجد الله في نسخة بعثه الله في ذمته ... ولم يبعث شيئا وهو غير المنقول منها

والعقيلي لما ذكره في كتابه لم يذكر فيه اكثر من قول البخاري انه لا يتابع عليه فلم يبق فيه
الا الرجل المبهم وارساله وقوله فيه من آل الخطاب كذا وقع في هذه الرواية وهو يوافق
قوله في رواية الطيالسي من آل عمر وقد اسقط الطيالسي عن عمر كما سبق لكن يحتمل ان
يكون الخطاب تصحيفا من حاطب فان البخاري لما ذكره في التاريخ قال هرون ابو قزعة
عن رجل من ولد حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين روى عنه ميمون بن سوار
لا يتابع عليه وقال ابن حبان ان هرون بن قزعة يروي عن رجل من ولد حاطب المراسيل وعلى كلا
التقديرين فهو مرسل جيد واما قول الازدي ان هرون متروك الحديث لا يحتج به فلعل
مستنده فيه البخاري والعقيلي وبالغ في اطلاق هذه العبارة لانها انما تطلق حيث
يظهر من حال الرجل ما يستحق به الترك وقد عرفت ان ابن حبان ذكره في الثقات وابن حبان اعلم من
الازدي واثبت انتهى ما ذكره المعترض **والجواب** ان يقال هذا الحديث ذكره
السابع الذي ذكره هو الحديث السادس بعينه فجعل المعترض له حديثين بل ثلاثة
احاديث وهو حديث واحد ضعيف مضطرب مجهول الاسناد من اوهى المراسيل واضعفها
هو من باب التهويل والتكثير بما لا يحتج به وما كفاه هذا حتى اخذ يقويه وينافش من رده وتكلم
فيه وقد علم ان ضعفه حصل بامور متعددة واشياء مختلفة وهي الاضطراب والاختلاف
والجهالة والارسال والانقطاع وبعض هذه الامور يكفي في ضعف الحديث ورده وعدم
الاحتجاج به عند ائمة هذا الشان فكيف باجتماعها في خبر واحد **وقوله** ان هرون
بن قزعة ذكره ابن حبان في الثقات لم يفده شيئا ... الرجل الذي رواه ولا قوته وقد علم ان ابن حبان
ذكر في

ذكر في هذا الكتاب الذي جمعه في الثقات عددا كثيرا وخلقا عظيما من المجهولين الذين
لا يعرف هو ولا غيره احوالهم وقد صرح ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب
فقال في الطبقة الثالثة سهل يروي عن شداد بن الهاد روى عنه ابو يعقوب ولست
اعرفه ولا ادري من ابوه هكذا ذكر هذا الرجل في كتاب الثقات ونص على انه لا يعرفه وقال
ايضا حنظلة شيخ يروي المراسيل لا ادري من هو روى ابن المبارك عن ابرهيم بن حنظلة عن ابيه
هكذا ذكره لم يزد وقال ايضا الحسن ابو عبد الله شيخ يروي المراسيل روى عنه ايوب النجار
لا ادري من هو ولا ابن من هو وقال ايضا جميل شيخ يروي عن ابي المليح بن اسامة روى عنه عبد الله
بن عون لا ادري من هو ولا ابن من هو وقد ذكر ابن حبان في هذا الكتاب خلقا كثيرا من
هذا النمط وطريقته فيه انه يذكر من لم يعرفه بجرح وان كان مجهولا لم يعرف حاله وينبغي
ان يتنبه لهذا ويعرف ان توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من ادنى
درجات التوثيق على ان ابن حبان قد اشترط في الاحتجاج بخبر من يذكره في هذا الكتاب
شروطا ليست موجودة في هذا الخبر الذي رواه هرون **فقال** في اثناء كلامه والعدل
من لم يعرف منه الجرح اذ الجرح ضد التعديل فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده
اذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم وانما كلفوا الحكم بالظاهر من الاشياء غير المغيب
عنهم هذه طريقة ابن حبان في التفرقة بين العدل وغيره وقد وافقه بعضهم وخالفه الاكثرون
وليس المقصود هنا تحرير الكلام على هذا وانما المراد التنبيه على اصطلاح ابن حبان وطريقته
قال فكل من اذكره في الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره اذا تعرى خبره عن خصال
خمس فاذا وجد خبر منكر عن واحد ممن ذكرته في كتابي هذا فان ذلك الخبر لا ينفك من احدى
خمس خصال اما ان يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي في الاسناد رجل ضعيف لا يحتج
بخبره او يكون دونه رجل واه لا يحتج بخبره او الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة او يكون منقطعا
لا تقوم به الحجة او يكون في الاسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه
هذا كلام ابن حبان في كتاب الثقات ثم انه قال فيه هرون ابو قزعة يروي عن رجل من
ولد حاطب المراسيل كذا قال ولم يذكر لهرون شيخا غير هذا الرجل من ولد حاطب
فلو قدرنا الرجوع الى توثيق ابن حبان لهرون لم يلزم من ذلك الحكم بصحة خبره المذكور لفقد اكثر شروطه

Copyright © King Saud University